يجوز الاخبار ببعضه فلا يتعين القيد فيه للنفي بخلاف ما اذا انتفا نحو زكوا في الغنم السائمة اذ لا خارجي له فلا فائدة للقيد فيه الا النفي القول السابع انه مفهوم الغاية والشرط حجة بخلاف مفهوم الصفة ونقل عن ابن سريج القول الثامن انه مفهوم الصفة المناسبة ايضا حجة نحو في الغنم السائمة الزكاة لانها في معنى العلة اذ خفة المؤنة بالسوم ظاهرة في الايجاب وعدمها في عدمه بخلاف الصفة التي لا تناسب نحو في الغنم العفر الزكاة لانها في معنى اللقب وهذا قول امام الحرمين وعليه اقتصر في جمع الجوامع ولم يحك الذي قبله وحكاه شراحهم وشمل القولين معا قولي وقوم الوصف وان اردت الاقتصار على ما في جمع الجوامع فقل وترد وصفا نأى قوم اي وصفا بعيدا عن المناسبة القول التاسع انه الكل حجة غير مفهوم العدد فلا يدل على مخالفة حكم الزائد عليه والناقص عنه الا بقرينة ـ مسئلة ـ

ص
حدوث موضوعاتنا للكشف … عن الضمير من عظيم اللطف
وهو من المثال والاشارة … اشد في افادة وسرعة
وهي كما صرح اهل التا … ابن الفاظنا المفيدة المعاني
وعرفت بالنقل لا بالعقل … فقط بل استنباطه من نقل

ش من الطاف الله تعالى بالخلق احداثه لهم الموضوعات اللغوية لاحتياجهم اليها في التعبير عما في ضمائرهم واعلام بعضهم بعضا بما في انفسهم من امر معاشهم للمعاملات اذ الانسان مدني بالطبع اي يحتاج الى مدنية لعدم استقلاله بجميع ما يحتاج اليه وامر معادهم لافادة معرفة الله والاحكام فوضع لهم الالفاظ الدالة على المعاني ووقفهم عليها على قول التوقيف او جعلهم قادرين على وضع الالفاظ لمعانيها على قول الاصطلاح وهي في الدلالة على ما في الضمير اشد افادة من الاشارة والمثال وهو وضع شيء على شكل المطلوب لانها يعبر بها عن الذات والموجود والحادث واضدادها بخلافهما فانهما لا يمكن التعبير بهما عن المعنى والمعدوم والقديم وهي ايضا يسر منهما لموافقتها للامر الطبيعي دونهما فانها كيفيات تعرض

للنفس

للنفس الضرورية وتعريف الموضوعات انها الالفاظ الدالة على المعاني فخرج عن ذلك الخط والاشارة وغيرهما من الدوال ودخل في الالفاظ المقدرة وهي الضمائر المستترة في الافعال فهي ملحوظة بها حكما بدليل اسناد الفعل اليها وجواز تأكيدها والعطف عليها ودخل فيها ايضا المفرد والمركب وخرج بالدالة المهملات وطريق معرفتها النقل اما تواترا كالسماء والارض والحر والبرد لمعانيها المعروفة او احادا كالقرء للحيض والطهر وكاكثر اللغات واستنباط العقل من النقل كالجمع المعرف بال عام فان العقل يستنبط ذلك مما نقل ان هذا الجمع يصح الاستثناء منه اي اخراج بعضه بالا واخواتها وكلما صح الاستثناء منه فهو عام للزوم تناوله المستثنى ولا يعرف بمجرد العقل اذ لا مجال له في ذلك تنبيه قولي اشد في افادة احسن من قول جمع الجوامع والمنهاج افيد لان صيغة افعل لا تصاغ الا من ثلاثي وفعله افاد وهو رباعي واما من عبر في تصانيفه من مهملي اهل عصرنا بافود فقد ارتكب غلطا على غلط وعرفنا انه من اهل الجهالة والغباوة والسقط

ص
واللفظ مدلولاته قد فصلوا … معنى ولفظا مفرد مستعمل
ككلمة فتلك قول مفرد … او مهمل كاسم الهجا او رد
مركبا كما مضى ونعني … بالوضع جعله دليل المعنى
وكونه مناسب المعنى فلا … نشرطه وقال عباد بلا
يعني يكفيه دلالة اليه … وقيل بل حاملة عليه
ووضعه لخارجي المعنى … وقيل مطلقا وقيل ذهنا

ش ينقسم مدلول اللفظ الى معنى كزيد وانسان والى لفظ مفرد مستعمل كمدلول الكلمة فان مدلولها قول مفرد والقول هو اللفظ المستعمل والى لفظ مفرد مهمل كمدلول اسماء حروف الهجاء كالجيم واللام والسين اسماء الحروف جلس اي جه له سه والى لفظ مركب مستعمل كمدلول لفظ الخبر وهو قام زيد مثلا والى لفظ مركب مهمل كمدلول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)